بلاغةُ المقام في خطابِ المُجتمع الشبكيّ

Rhetoric in the discourse of the Virtual community

أ. م. د. أسامة حسين شاهين

قسم اللغة العربية، كلية التربية الأساسية، جامعة المثنى، العراق

osama.shaheen@mu.edu.iq

تاريخ الإرسال: 2023/06/20	تاريخ القبول: 2023/07/15	تاريخ النشر: 2023/07/30

Abstract:

This research study the role of rhetoric within the discourse of the virtual community(social media as an example). Researchers have studied the rhetoric in various fields for decades, uncovering different approaches, disparities, and cultural variations. The investigations done by researchers have provided crucial insights and enhanced a new understanding, aligning with the growing awareness of the significance of rhetoric in the digital era. Consequently, rhetoric has expanded its scope to include emerging aspects such as the networked community and digital communication practices. Depending on established frameworks and modern and recent methodologies, this study aims to analyze the rhetoric that is employed to deal with the digital texts. Researchers can also achieve deeper insights into the patterns of creative expression and participation by examining the rhetorical concepts, spaces, and philosophical interpretations presented in the networked community or the virtual community. This research also focuses on the need to adapt traditional rhetorical techniques to effectively analyze digital texts and multimedia content.

Keywords: rhetorical concept, rhetoric philosophy, interpretation rhetoric, multimedia, networking place

مُلخّص البحث

شاركت البلاغة العلم فسجل الدارسون مناطق رست البلاغة عندها وأخرى مرّت عليها سريعاً وربما كشفت بعض الأنواع المقاربات تفاوتاً وتبايناً في المحمولات الثقافيّة التي تؤدي لفهمٍ جديد يتناسب مع وعي وافد بهذا التصور انفتحت البلاغة على مظان جديدة كالمجتمع الشّبكي والاستعمال الرّقمي مقتبسة أُطر وآليات منهجيّة من ماضيها وحاضرها, ولما كانت البلاغة في جوهرها مشاركة لأنماط إبداعيّة بينيّة احتاجت عُلوم رَافِدة تُشتقُ منها تقنيات خَالِصة لِتُحلل النُصوص الرقميّة, واقفة على بلاغة المَقام وتَعَالقه الرّقمي ثُمّ بُروزه السردي وفاعليته في نَضج الوعي الرقمي في مشاربه المختلفة.

الكلمات المفتاحية: المفهوم البلاغي, فلسفة البلاغة، بلاغة التأويل, الوسائط المتعددة, بلاغة المقام الشبكي.

المقدمة

تَقْدم البلاغة على تنظيمِ ما يَنتاب الخطاب من مُغايرة, ثُم تَحثُّ الخُطى لتجنيّ فَاعليتها في جُلّ الخطابات, فتلتقط تصورات من معارف شتّى لتقطفّ وظيفة جديدة, ويُتيح لها ذلك تاريخها الثرّ في تغذية الخطاب بأنماط الإقناع, وقدْ رسمت معالمها, واضافت بصمتها لتخرج التعبير إلى الصدارة بما تقدمه من وَهَج يُضيء مقاربة الفضاء الرّقميّ, وكشف أسراره فتكون بهذا المعنى ساقية للظمأ البلاغيّ في مختلف العُصور فثمّة خطابات مُعاصرة لا يتيسر الإلمام بها دون التزود بتقنية بلاغية سابِرة للمدلول الرقميّ.

إنّ الأشكال الرقميّة تُوّلد دَولاً مُختلفة تَقتضي بَلاغات مُناسبة تُحَوّلُ البلاغة عَلَى أسَاسِها من وظيفة لأخرى دون المَساس بنظامها الداخلي والتركيبي, فعندما تبحثُ في السيمياء تُشاركُها وظيفة العَلامة, وعندما تَأخذ من التأويل تَنسخ نُزوع الإنسان للتحرر, وهو ما يُفسر التلاقي الفلسفيّ الذي لا فكاك منه في مقولات ما بعد الإنسان, فالنظريات لا يمكنها أن تقولَ دون توخيها غاية بعينها؛ لذلك قارن د. محمد أنقار((بين البلاغة التعليمية والبلاغة الاستكشافية التأويلية؛ غاية الأولى تعليم قواعد البلاغة للطلاب وبناء معرفة دقيقة بتقنيات الخطاب وغاية الثانية إدراك أسرار الخطاب الجماليّة وقيمته الإنسانيّة وإمكاناته الإقناعيّة والتواصليّة.

وإشراك القارئ في تحليل بلاغة الخطاب والتفاعل معه)) [1], على النحو الذي يُؤهل النصّ لتحقيق مَقَاصِده ثم تَنعطف أفكاره نحو الإقناع وما يندرج ضمنه من وظائف شتى, فالغاية هي العنصر الرئيس في قوة النوع البلاغيّ وأثره في المُقاربة واعتماد ذلك النوع يُنبئ بقدرة الأدوات البلاغيّة على تحليل مختلف النصوص والمكوث عند أسرارها المتباينة كأن تكون معرفيّة أو تواصليّة وتجلّية قيمتها الخطابيّة ثُمّ كَشف تَأثِيرهَا عَلَى المُتلقِي في المجتمع الشبكي.

صور المفهوم البلاغيّ

إنّ تتبع التطور البلاغيّ يُؤشر ما يتبناه الدّراس المُعاصر من طُروحات, فالتجلّي الأوّل للمفهوم نَقتبسه من الرّمز اللغويّ حيث قيل: بَلَغَ الشيءُ يَبْلُغُ بُلُوغاً وَبَلاغاً: وصل وانتهى [2]. أما الدلالة الاصطلاحيّة فَجاءت على قول: ((البلاغة ما قَرُبَ طرفاه، وبَعُدَ منتهاه))[3], فالبُعد يُؤشّر سِعة الوِعاء الدّلاليّ للأشكال اللفظيّة, ثم عرّفها الباقلاني(ت403هـ) بقوله:((الاقتدار على الابانة عن المعاني الكامنة في النفوس, على عبارات جليَّة ومعانٍ نقيَّة بهية)) [4], وقد راج هذا المفهوم في الثقافة العربيّة, فكأنها تُمثل المُعادل للمقنع من الخطاب في التصورات الغربية, وهو المفهوم المُناسب لصور الخطاب فالبلاغة تُشكل الشّاهد الغربيّ الأول على فكر يتعلق بالخطاب [5], وما يَرمي إليه من مقاصد, وما يُمكن أن يظهرَ في مُناسبات للأقوال المحكية, غير أن البلاغة على هذا الفَهم تَستهدف طَبَقات اجتماعيّة مُتنوّعة, تُسهم في((تطوير المجتمع وتحليل مختلف الخطابات))[6], ثُمّ تَسعى بكل آلياتها وتصوراتها لمقاربة ((العلاقة التي تنشأ بين النص والمتلقي سواء كانت علاقة نفعية أو علاقة جماليّة))[7], أو رقميّة توّلد المجاورة بين العلوم المختلفة.

وعلى هذا الأساس تتجاور البلاغة مع حقول معرفيّة متباينّة كالبلاغة واللسانيات, والعلوم السياسيّة, وأبحاث التواصل, والسميوطيقا, فكُل تقارب بلاغيّ معرفيّ هو رافد لدراسات بينيّة أو مسار يُعالج الركود البلاغيّ فيحرره بألوان مضبوطة مع إيقاع العصر الذي يحمل ثقافة الأيقونة وما تنطوي عليها من رجاحة الإدراك في المجال التفاعلي.

يُمكن للبلاغة أنْ تُرّقيّ أساليبها لتكون قريبة من الذوق المُعاصر, فالعلوم البحتة تُوشك أن تكون بعيدة عن المجال البلاغيّ لكنّها وسُمت تجوزاً ببلاغة العِلم والدراسات النفسيّة للبلاغة ودراسة السلوك الإنسانيّ, التي تبني مع الإنسانيات الرقميّة علاقات مُتجددة, أما بلاغة المجتمع

الشبكيّ فهي تَنغيم البلاغة ومقولاتها بِنسب معيّنة أو أسنادها لوسائط متعددة مُختلفة لتكتسيّ سِمات جديدة, ويُمكنها أن تكونَ استعارة لمصطلحات معيّنة من توجه فكريّ لآخر يختلف عنه بعد دراسته وتفكيكه وفهّمه وتوظيفها في تحليل الخطاب الرقميّ.

يَكشف هذا التصوّر أنّ البُعد البلاغيّ لا يقتنع برتبةٍ واحدة, بل يَتَشعّب في صورِه وأطوارِه, لتنغرس في تفاصيل الحياة المستمرة, فقد حفّز التطور الهائل الذي يَشهده العالم في مُختلف المجالات, البلاغيين لفتح ملامح جديدة للتصور المعرفيّ في رقمنة الأشكال, فتغلّفت الوسائل كلّها بروافد مُعاصرة مُقتبسة من الفكر الأرسطيّ أو ما يُماثله في الثقافة العربيّة, عليه لَحّت الحاجة إلى التفكير في منطقة جديدة تنظم النّص وتخلّص الباحث من قلّة ميدان التطبيق إلى شيوعه واستسهاله فَعَكَف أرباب الدرس في الحضّ على نَظم فَضاء جديد يُعطي الصورة المرئيّة, ووسائلها اهتماماً جلياً يُمثل مَرقَى البلاغة لتحلل المُجتمع الافتراضيّ فيتوجّه إقناعها للمتلقيّ خلف شاشة يلعب فيها ما يحلو من الألعاب[8]. الرّقمية التي لا تخلو من فائدة, لكنّها تحمل تأثيراً يستبطن العمل برمته.

سالَ الفكر لكشف التلاقي بين الفلسفة, والبلاغة حيث دأبت دراسات واصفة لهذا التواشج مقدِمة البلاغة على أنّها وسيلة مهمّة لترويج الأفكار والتصوّرات ونقض الأفكار بالاعتماد على تشبيهات واستعارات لم تكن بمتناولها, ثم ظهرت دراسات مهمّة تُحلل الفنّ التشكيليّ وما يرمي إليه وصناعة علامات إقناعيّة ولم تكن البلاغة بعيدة عن العلوم الأخرى, بل وجدت نفسها محللة للعلامة الإشهاريّة واصفة مداليها وغاياتها ومقترحة أدق التقنيات ليكون الترويج مقنعاً, فإذا كان التأمل البلاغيّ يقف على طبقات المدلول, وينتزع معناه ودلالاته فمن هنا اشتقّت بلاغة الميديا تصورها على النسق عينه لكنّ الخطاب المُراد كشف دلالاته يختلف قليلاً عما كان عليه الفهم قبل الاجتياح الرّقمي, فالتشعب يَهب النص مصداقيته وصرامته فالحُدود التي ينطلق منها النص علمية سديدة فمصنع الروابط والخوارزميات وإن كانت داخلة في عملية الإنتاج إلا إنها تحوز بلاغة خاصة تأسست من تفريع الروابط الإليكترونية وانتقالاتها في الأثر المُترابط وما يحمله من أبعاد إنسانيّة, على هذا النحو جاء

مفهوم الشّبكة ليُفسر على أنه حالةً من ((الترابط البنيوي بين نقاط متباينة(يُطلَق عليها اسم عقد) مُتصلة إجمالاً بوساطة روابط مُتعددة ومُتداخلة ومُتكررة, وبهذا المعنى لا يُمكن الحديث عن الشّبكة إلّا إذا كُنا أمام كمٍّ هائل مِن العُقد(أكانت اشخاصاً أم شركات أم حواسيب) المُتصلة بعدد كبير من العُقد الأخرى))[9], المُتاحة للمشتغلين في حُزم متشعبة متصلة بطَورِ الفن. وعلى هذا الفهم قيل: ((إن الشبكات الرقمية تيسّر سبل الاندماج في المجتمع والتفاعل التواصلي))[10], فقد سَار هذا المفهوم بتواطؤ مع البلاغة فراوح بين الإخفاء والاختفاء, فمتى اكملت البلاغة كينونتها مارست أثرَها لامتلاكها وسائل مُتنوعة تمكنها من تَفكيك خطاب المناهج الاجتماعيّة والفكريّة والرقميّة وغيرها, فالفضاء البلاغيّ يُفيد من التخييليّ والحجاجيّ ليضمّ جميع((عناصر الوجود التي تمنح المعاني المشتركة والمألوفة لأجل اكتشاف المجهول في كل الحقول))[11], وهذا الضرب يأخذ مقولاته من علوم البلاغة, فيُعيد تصنيفها لتنسجم مع ما يدعو له من إدخال النطاق الضيّق داخل هذا الفضاء الجديد, فالبلاغة المقترحة ((ذات طابع أدائي وتداولي وسياقي في ارتباطها بالمجتمع))[12], فالأداء لا يُمكن أن يُقصي ما تَمُور به الحياة الاجتماعيّة من واقع مُغاير يفرض الانتباه ويستدعي التحليل المناسب, وفهم كيفياته لتنظيم الوعي أو ممارسته لتصورات عميقة, وهذا يُنبئ بقيم مُستجدة تحتاج آليات تَأخذُ سياقاتها من منطلقات إقناعية مختلفة .

أما السّياق فلا يخرج عن نطاق الترويج وتنظيم أفكار المجتمع مما يؤدي لإنجاز أغراض تتبناها الموجهات الرقمية, لتقترب من العقول أو تحملها على أنها مساقات من الأفكار يفسحُ حيزها و((يصبح دورها مركزياً بالنسبة إلى كل إنتاج خطابي))[13], وهذا المحور الذي يصنع آفاقاً جديدةً لدخولها ضمن أطراف الحوار داخل المجتمع الشبكي؛ لأنَّ((القراءة الخاطفة لآخر الخطابات الرسمية والشعبية "المستنيرة" تشير إلى أن بلاغة "المجتمع الشبكي"...تضطلع حالياً بوظيفة أيديولوجية مماثلة؛ ذلك أن "المجتمع الشبكي" ليس مجرد تسمية تُحيل إلى سمات معيّنة, بل هو خطاب مُحْكَم كذلك. وعلى الرغم من أن التسمية تبدو محيلة إلى مجموعة من الديناميات الاجتماعيّة المعاصرة فحسب, فإنها تقدّم, في واقع الأمر, السيناريو الذي يضبط دور كل طرف منا, ومعايير الحوار بيننا, وتطلعاته وشروطه[14], وهذا ما يجعل البلاغة امبراطورية

تَسري في الأمور العمليّة ومَجال الفعل[15]بكل تجلياته فلا تَبقى على رُتبة واحدة من التدوال, بل((تمتدّ إلى كلّ الاستعمالات في المحاورات اليوميّة, والآداب الشعبيّة, عبر كلّ اللغات الإنسانيّة, وعبر كلّ العصور))[16]. وهذه المركزيّة أشبه بإعادة تنظيم مسارات البلاغة لتقع على قالب يَستوفي تحليل الخبرة البلاغيّة المؤثثة على محددات رقميّة((يتواصل عبرها الفاعلون في سياق ثقافي مفتوح لفترة زمنية وغاية مُحدّدة, من أجل إشباع اهتمامات معينة, تفترض بناء علاقات اجتماعية افتراضية يُحدِّدها التَّمازج بين العالمين الافتراضي والواقعي والمنظومة القيمية التي تُؤطِّرهما وتُوجِّهُ سياق التفاعل بينهما))[17], فتستهوي المتلقي بما أُتيح لها من استثمار للرموز وتقديمها عبر بوابة الفضاء الافتراضيّ بأشكال وصور مُتباينّة كاشفة لعلامة تسفر عن((بداية تأسيس بلاغة موازية تحاول البحث في أدبيات الكتابة الرقمية سواء ما يتصل بأسئلة القراءة (بلاغة التلقي الرقمي) أو ما يتصل بجماليات الكتابة الرقميّة، بل إن بعض الدراسات تتحدث عن بلاغة الترابطية[18], مشتقة من فضاء الدال والمدلول قائمة على الاستعاضة بين الروابط المتشعبة لتهذيب الأقناع وفق مقتضى السياق الرقمي, وهذا يؤشر على أن تحولات المفهوم البلاغي مُثمرة الآفاق؛ لأنَّ البلاغة وهج مستمر تستولد مسارات منطقية فحيثما نجحت البلاغة باقتناص مقولات معاصرة قدّمت وظائف تُناسب الخطاب الشبكيّ ومآلاته.

فَلسفة التمثيل الشبكي وبلاغته

اهتمّت البلاغة بالفلسفة ونَمَت مع الجمهور الذي مارسها بحريّة مؤقتة تنسرب من الحصول على حق مَغصوب من سُلطة معيّنة كأن تكون اجتماعيّة أو فكريّة أو سرديّة كبرى تقدم تفسيرات للأحداث الإنسانية [19]. تَهاب العقول التقرب إليها. عَلى وفق ذلك شَفَعت البلاغة لهذه التصورات وراهنت عَلَى تحدٍ يقوم بالذود عن حق مُضيع أو مأخوذ عنوة, بفنٍّ بلاغيّ يرصد سَقطات المَقال عند الآخر وغلبته, لكنّ صوت البلاغة يُهدد دائماً السّلطة, وما يقبع تحتها فمرة تكون ركناً للديمقراطية, وأخرى قانوناً معلِّماً لأبناء المُجتمع الأحرار والعَبيد الأجانب فالمُعطى البلاغي((لم يكن ببساطة سلاح الأباطرة, بل كانت مرتبطاً وثيقاً بالديمقراطية اليونانية القديمة من خلال اعتقاده أنه على جميع المواطنين أن يتدربوا على التكلم بشكل جيد

برأي الإغريق, كان الرجل الحر رجلاً يجب إقناعه من خلال الكلام بدلاً من إكراهه عنوة مثل العبيد أو الأجانب. [ومن ثمّ], كانت للغة القدرة العليا التي ميّزت المواطنين الأحرار والمتساوين عن مرؤوسيهم من البشر وغير البشر))[20], فالنزعة الاجتماعيّة والفلسفيّة تَسير مع البلاغة في مُختلف عصورها فتكون على هذا الوَجه سَطوة اجتماعيّة تَهدفُ إلى التنوير ونبذ كل ما يُعرّضُ الإنسان للخطر.

فالمجال الفَلسفيّ يُحاول دائماً كشف الحقيقة والحكمة, فهو مشروع لا تقف حُدوده عند نقطة أو زاوية بعينها, بل يتحرك في مَسارات مُختلفة وهو ما يُؤشر قوّته وامتداد نهاياته ثم إن انبعاث التفكير البلاغيّ بثوبه الجديد جعل الفلسفة تتسرب إلى البُعد الرّقميّ لتصدر مفاهيمها عبر هذه الوسائط المتعددة((فالممارسة الفلسفية ضرورة في المجتمع الافتراضيّ حيث تتوجه إلى الإنسان بكليته المعرفيّة والوجدانيّة والسلوكية عبر مخاطبة عقله وتحريره من كل الأفكار المسبقة))[21], والاشتغال الفلسفيّ الجديد يسير مع متطلبات المجتمع الشبكيّ الذي يعتمد على الصورة لتبليغ قيمه المعرفيّة لتصدير الأفكار وممارسة الفلسفة بحرية مطلقة مع جمهور افتراضيّ كبير بوساطة صورنة القضايا الفلسفية فكثير من فلاسفة التخييل ومنظريه سعوا إلى "صورنة" هذه الأسئلة مستعينين بنظرية العوالم الممكنة[22].

إن التحوّل الشبكيّ يمسّ الفلسفة وتلقّيها وفهمها فقد ولّد استعمال الرقميات اقتناعاً بالفلسفة وضروبها؛ ذلك أن الرقميّ يكشف العلاقات الفلسفية داخل المحتوى الافتراضيّ ثم يبحث عن الأسرار الفلسفيّة في المقولات المُرسلة فظهرت محاولات لكشف مقدار الفائدة التي تُسهم بها الرقمنة للمجال الفلسفي وأشكاله أو محاولة جديدة لفهم نصوص الفلاسفة المغلقة التي شاعت في تمثيلها الحسي لإيصال المعنى غير أن الفلسفة بطورها الجديد جاءت((تماشياً مع ثقافة العصر الذي نعيشه, عصر التكنولوجيا ولإنترنت, نجد في الوسائط المتعددة, وهي ظاهرة تقنية جديدة تستعمل بواسطة الحاسوب وتجمع بين الصورة والصوت والنص والرسوم والفيديو والصور المتحركة والثابتة وأجهزة العرض وغيرها انها تمثل أفضل تمثيل تلك الصورة

الحسية التي قصدها الفلاسفة)) [23], لتكون الوسائط خادمة لذائقة المتلقيّ الذي يَنساب مع وظائفها, ويَقْدِر بوساطتها على تنظيم الوعي والتفكير.

على هذا الأساس احتاج التمثيل الحسي لآليات جديدة, ليحقق بلاغته المنشودة أعني بها فهم الفهم أو فهم الإنسان لذاته غير أن التوجه الأول: تكون فيه الوسائط حاملة لخطاب مرئيّ معرفيّ شامل يَبثُ حُزمة من الثقافةِ, والتوجّه الثاني: حامل للفلسفة يحتاج آلية تعتمد التمثيل الحسي في مؤلفات الفلاسفة لتوصيل الفكرة بيسر لكنّها في عصرنا الراهن تُحاول إعادة تصدير الفلسفة بطريقة أسهل عبر تحوير آلية التمثيل ليكتسي البحث البلاغيّ وظيفة أنفع؛ لأنَّ((وظيفة الصورة الحسيّة هي لتسهيل فهم وإدراك العامة والمتعلمين من الناس للمفاهيم المجردة.... فقد وجدنا في الوسائط المتعددة التي تعرض بواسطة الكمبيوتر أفضل تمثيل للصورة الحسية))[24], ولقربها من ذائقة المتلقي التفاعلي ازداد حضورها وتصدرها على الكلمة ((فوابل الصور التي تنهال على الإنسان الرقمي تمنعه من رؤية الأشياء كما هي في احضان الطبيعة لقد تحول البصري شيئاً فشيئاً إلى بديل كلي للواقع))[25], فالمجال الفلسفيّ لا يمكنه أن يتخلى عن الصور الذهنيّة والمرئيّة فلابد أن يتوسل بالوسائط المتعددة الحاملة لدلالة الصورة لما لها من تأثير؛ فهي((سيدة إثارة المشاعر, وما أكثر ما تغني عن اللفظ, وما أكثر ما تعنيه وتتكامل معه, وتتجلى قيمتها التأثيرية أكثر إذا ما نُظر إليها من زاويتي (الباثوس) والإيتوس) خصوصاً إذا ما دخلتها يد الصنعة بالقص والتركيب))[26], والأمر قد يختلف مع الصور وعصرها فقد تُضاف أبعاد جديدة تُسهم في صناعة الإبلاغ الحسن من جهة, فيقدّم النص المرئي على نحو يُناسب المتلقي من حيث الإيجاز والرقي الذي يطمح إليه, وبكل المعطيات تحاول الفلسفة بوساطة التمثيل بالصورة صناعة المقنع من الكلام[27]. ولا يمكنها أن تتخلى عن جَوهر الصورة في تقديم الأفكار؛ لأنّ الفلاسفة يعتقدون أن التوصيل بوساطة((الوصف الحي هو الصورة التي تعرض الأمور بشكل تظهر معه وكأنها تجري أمام أعيننا))[28], وهو الفَهم السائد فما تُمارسه الصور في الخطاب يُؤثر في كل تَفاصيل المُجتمع؛ لذلك سَعت لتطوير آلياتها عبر الإنتاج الجديد ليستهدف ظاهرة مقيدة بحدث ومكان ووظيفة.

تلقي الوسائط المتعددة وبلاغة التأويل

لا مناص من اتساع الميدان البلاغيّ, وتعدد مستوياته فقد رصد الدّارِسُون مَناطق جَديرة بالتأمل فعملت البلاغة على ايجاد حُزمة من المؤثرات تستقي من الميدان السيكولوجيّ, والأثر المنتظر من المتلقيّ في ضروبها المتفرعة, فالبلاغة المعاصرة تجوب الأفكار لتستولد فكرة إنسانيّة كونيّة تُناسب العصر, ولما كانت العلوم خادمة للإنسان, فقد صيّرت البلاغة آليات مُجددة ليعيّ الإنسان أثره في الوجود, وربما كشفت مَساقاتها رِهانات الخطاب السياسيّ, فلا يمكن التخلي عن الرقمنة وتأثيرها على المجتمع, فبرزت ظاهرة الافتراضيّ وعلاقتها بالمجتمع الذي يَبوح بمشاهد لافتة, لأجل أن يَنعم بالراحة والمُتعة العَابرة وهو ما يُوفره خطاب افتراضي يحتاج عدّة منهجيّة تمكنه من مُناقشة وجهات النظر المُختلفة.

بهذا التصور تنتقل بلاغة الخطاب من حقل لآخر فيظهر التداخل بوصفه ضرورة فرضتها الثقافة وما تطلبه كيما يتطور الفكر ويسمو فالواقع يوجب حضور المحلل البلاغي للنص الرقمي حيث تظهر البلاغة على أنها وسيلة حاملة لكل الأيديولوجيات الممثلة لتفكير الإنسان في مختلف عصوره, فقد اتسع المفهوم كثيراً عندما انفتح على الوسائط المتعددة وتنميطها ليغدو الأثر الرقمي مُهيمناً على الذائقة مُستوعباً في الآن نفسه القوة التي تمنحها العلامة وبعدها من حيث التأثير والاقناع الامتاع الذي أخذت البلاغة على عاتقها الاشتغال عليه فسارت بآليات معاصرة لكشف المعنى الذي يظهر بالصورة وما يتصل بها من عناصر حيث ((أن المعنى ليس محايثاً لما نراه من مثيرات بصرية في الواقع بل هو سيرورة تتشكل عبر سعي الإنسان إلى التعبير عن كينونته. إن المعنى إذن معطى ثقافي, يُنتج في الصورة عبر توظيف مجموعة من الآليات المختلفة))[29], في الكشف عن الآليات الحاكمة على الإبداع الرقميّ وتعدديته.

فالخطاب الرقميّ بشكله المُتسق مع ذوق المتلقيّ يُنتظر بشغف وسرعة مطالعة, فالعناية بهذه المقولات تجعلنا نَفهم النّص أكثر مع الأخذ بالاعتبار التَمايز بين الرقميّ والكتابيّ بين الخطيب والمصمم بين الراقم على الورق أو على الشاشة الذكيّة وكلّها عوامل تُسهم في تعريف البلاغة الرقميّة على أنها استعمال((تكنولوجيا المعلومات لخلق حيل تعبيريّة ينشأ عنها في الاتصال معنى ومعنى المعنى وقيم جمالية وتفاعل وتأثير))[30].وهذا ما يجعلنا نقف حيال طور بلاغي تأسر المتلقي مقولاته ومخرجاته؛ لأنَّ((النص التشعبي أداة تحليلية بامتياز بقدر ما هي قادرة تماماً على شرح الموضوع المرَكَّب أو الحالة المركَّبة. وقد دفعت هذه الخاصية بعض الباحثين إلى القول بأن النص التشعبي قادر على إحداث ثورة في الطريقة التي نبني بها العالم ونفر فيه, وقادر في الوقت نفسه على إحداث ثورة في طريقة رؤيتنا للعالم وتفكيرنا فيه))[31], ومثل هذه النصوص تحتاج آليات سيّالة حتى تكشف الدّلالة وعندما يُشار إلى لون من البلاغة التشعبية, فالأدوات قد لا تصمد فيها وهو ما يدعو إلى توليف مفهوم جديد فإن التناسب بين أخاديد الروابط يُشوه البلاغة ويحجب الدلالة ((فاللوغوس))... غير مُستقر في زحمة الظهور والتجلي فالرؤية محجوبة, وهذا أدعى لينتظم التلقي على وفق بلاغة تأويلية ثاوية في التجلي الإبداعيّ الراهن, بلاغة تنسج مقولاتها ثم تضعها في خانة جديرة بالاهتمام وتناسب التواصل الذي يريد النص الرّقمي ابلاغه ثم الانفتاح على التأويل وهو الأنسب لمثل هذه النصوص السائلة؛ لأنّها قائمة على الذيوع والافول؛ إذ إنها سرعان ما تنتشر فتختفي لكثرة الخطاب الرقميّ وطغيانه وهذا النزوع يصرف التفكير البلاغيّ لتنظيم أدوات بلاغيّة تناسب المقام, ولذلك((تلغي بلاغة التأويل مصطلح الإيهام لتضع مكانه مصطلح الإيجاد أو الصنعة التي تحمل بصمة الإنسان وروحه, في كل ما حوله, ولا يقاس ذلك بأية موازين إلا ميزان البعد عن محاكاة الواقع وتمثيله, وإكبار الإنسان على كل ما حوله, فالتأويل هو البحث عن السياق الإنساني الذي نسميه باسم التجربة الداخلية, فالحقائق أو الموضوعات في دنيا التأويل ذات مغزى إنساني وليست جمادات))[32], بهذا الفهم تظهر البلاغة براعتها بنسخ أدوات تُناسب المُتلقي المُعاصر وتؤسس خُططها على منواله حيث ((يغدو الانتظار بلاغة في لحظة التلقي أي بلاغة منتجة فاعلة تروم بعث حالة من الترقب لدى المتلقي))[33], وقد جاءت هذه الحالة عندما تؤثر البلاغة

على المتلقين الرقميين, وليس هذا فحسب بل ((تنطلق بلاغة التأويل من باطن النص, لا تقف عند النمط المتكرر المطرد على الظاهر, بل تحاول تفهم فحوى هذا التكرار, مُتّخذة من الأسلوب الاستقرائي الاستنباطي أسلوباً لها تفض به مغاليق النص, وذاكرة المجتمع والتاريخ على الخصوص حين تجعل من اللغة وسيطاً للتجربة, فلا تكاد تقنع بقراءة حتى تبحث عن أخرى, فتخلع على القارئ والمبدع كليهما سمة واحدة, فإذا كان نشاط المبدع مستمراً لا يعرف الوقوف أو الثبات)) [34]. وهذا التصور يمكنه أن يُحاور نصوصاً أُخر تُعطي الفضاء الرقميّ أهمّية بالغة من حيث الاستعمال الذي يُناسب الكائن الرقميّ المُعاصر الذي تَحكمه الصورة أكثر من غيرها عبر مَسَاقاتها ((إن النص التفاعلي نص تصويري بامتياز؛ فالهيمنة داخل الشّبكة ومواقعها ومنتدياتها هي للصورة في بعدها السيميائي وكل ما يجول في أفلاكها من رموز وإشارات وأيقونات, فكُل إبداع أو تعليق إلاّ و[يستعمل] التصوير اللغوي ... في بناء النص وإحالاته وروابطه وللقارئ والمتلقي في النص التفاعلي, حضور متميز.. فالمتلقي الإيجابي تحوّل من الهامش إلى المركز من خلال مشاركته في العملية الإبداعيّة وذلك عبر الأجناس الأدبية على اختلافها وتعدّدها)) [35], فحتى صورة المتلقي تختلف تماما عما كانت سائدة في التجليات غير الرقميّة فقد حرصت دائماً على تسجيل انطباعه ورأيه في القصيد وكل ما يحمل قيم الجمال والإبداع الإقناع فبلاغة الرقمي وتأوله((لا تقف فقط عند التفاعل عبر الوسائط الرقمية بل تتجاوز ذلك نحو صياغة معايير جمالية جديدة تواكب تحولات الكتابة عبر أسانيد جديدة سواء باستثمار بلاغة الصورة أو ببناء بلاغة للتلقي الرقمي أو فتح أسئلة القراءة الجديدة وما تطرحه على نظرية الأدب من إشكالات كُبرى تحتاج أن تقارب بعقلية الانخراط في الموجه الرقمية طوعا)) [36], وهذا ما جعل أطرافاً مأسورة بالتجنيس تتخلى عن تفاصيل نظرية لتكون خادمة للمتلقي الشبكي

بلاغة المَقام الشّبكي

ينصرف المقام في الخطاب الشبكيّ إلى مستويات تتعلق بنوع النص وخانته الشكلية التي يتموضع فيها والتصميم الظاهر للعيان وهي صناعة في غاية التعقيد لكنّها سهلة المنال

وقريبة من النفس تتوق لها وتأنس بها لما فيها من تعدد الدّلالة فالعلامة لا تنتج المعنى بعيداً عن السياق الثقافيّ, الذي يحكم عملية إنتاج المعاني وتلقيها فالدلالات صنيعة تَسنين ثقافيّ, بمعنى أن هناك واسطة ذات طبيعة ثقافيّة تربط بين الدال البصري ومدلوله[37], بشكل مستقل وتمنح اللغة الكونيّة علامات رقميّة راقدة في بنى ثقافيّة متغيرة, ناهيك عن إعادة بعث العلامات من جديد في أطر زمانية مختلفة فالعلامة قد تتلاشى ثم تختفي وقد تبقى ماثلة في الفضاء الرقمي عصية على الإمحاء. و((اذا كانت العرب تقول "لكل مقام مقال " فإننا نفترض أن هذه المقولة تعني أن نأخذ بعين الاعتبار العلاقة الجدلية بين الخطاب وسياقه, فهي العلاقة التي تفرض أن نفهم السياق بالمعنى الذي قد يضيق كثيراً فيعني النص نفسه باعتباره سياقاً, أو يمتدّ قليلاً فيعني السياق الأدبي الذي ينتمي إليه النص, وقد يتسع أكثر فيعني علاقة النص بالإنسان والمجتمع والتاريخ))[38],وبين هذه التضاريس يسعى المقام لتجديد وظيفته كلما هي الحال في الزاوية البلاغيّة من نظريات القراءة والتلقيّ وعلى هذا المسار أسفر النقاد عن((انتظار البلاغات بوصفها محوراً فاعلاً وداولاً " في إطار التلقي والتأويل. وإذا كان القدماء أجدادنا أشاروا إلى أن «لكل مقام مقال» فلا حرج أن نقول ونحن في ثوب جديد (لكل مقام قرائي/ نصي بلاغة انتظار) , وإذا كانت البلاغة في عرف أجدادنا تعني (مراعاة الكلام لمقتضى الحال) فإنه لا ريب من التناص معهم لنقول: إن القراءة تعني (مراعاة الاستجابة لمقتضى الإشارة والدوال), أي إن الإشارة تمثل في النص حالة مشحونة بالأعراف المجتمعية و الأنساق المعرفية التي تستوجب قارئاً يراعي شروط قراءة المقام))[39], وهذا الانصراف في تفسير المقام يؤشر سمة مهمة للبلاغة تجعها متداخلة مع مساحة التلقي((فالوضع الجمالي للنص في تصور نظرية التلقي, مثله مثل الوضع البلاغي في تصور بلاغة الحجاج؛ كلاهما يتوجّه إلى المتلقي لحمله على الفعل, مهما يكن الاختلاف في طبيعة هذا الفعل في الخطابين التخييلي والإقناعي))[40]. وهذا ما يُؤسس لبلاغة الشبكي على وفق نظريات البلاغة الجديدة.

ثم يأتي الجيل الثاني ويطوّر التصور المذكور آنفاً بإسقاط جزء من فهم بلاغي معاصر يتجه للربط بين المقام ومسار القراءة وما يترتب عليهما من الإحاطة بالمعنى ضمن مفهوم ((البلاغة / المقامية (لكل مقام مقال)..إن المقام ليس مقام فرد بعينه أو فئة أو جماعة بعينها,

وإنما هو مقامات لمتلقين متعددين متنوعين باعتبار خلفياتهم الثقافية وأذواقهم وعقولهم وأفهامهم, لا مراتبهم السياسية والاجتماعية. وأن المُخاطبة تتوجه في آن لأولئك المتلقين المتعددين المتنوعين, وأن المقتضى إنما يكون في مسارات القراءة, حيث تُطرح لهم مسارات متعددة متنوعة, ليختار كل واحد منهم ما يناسبه, وعليه يمكن أن نعدل صيغة المبدأ البلاغي القديم ليصبح (لكل مقام مسار))[41], وبهذا يتحرر المفهوم البلاغي ليستوعب المجتمع الشبكيّ برمّته وأنواع المقام الذي يقابل وسائل التواصل ثم البحث عن تقنيات مناسبة لكشف مواطن التأثير والتأثر ودراستها ورصد وظائفها المختلفة, والزاوية الثاوية في التَغاير في فهم المقام تتمثل بتعدد التبديات التي تفرضها الحالة التي تشترك بها كأن تكون هي الأنا وفي المقابل تظهر على أنها آخر في مواقف أُخر إنها وسيلة تستبطن المقام الذي تروم تقمصه فتظهر الأنوات بفعل الظرف والسياق الرقميّ وهذا ما يتجلى في استعارة أسماء غير حقيقة يفرضها مقام التخاطب لممارسة الحُرية المطلقة تتخفى فيها الأنا , وقد تندغم الأنا مع الآخر فَورَ وقوعها على المناسب من المقال فأشكال الأنا الرقمي تَبقى غير مستقرة في كلِّ تجلياتها فصوغها لا يأتي دون فحص الاعتبار المنتظر بين الرفض والقبول وعلى هذا الأساس يعيش المجتمع الشبكيّ عملية إزاحة مستمرة لمختلف المقامات وهذا يعود لشكله الخطابي الذي يتوخى تحويل مسار الأنا في مخاطبة الآخر وربما اقتناص التشظي المناسب بما يحكمه منوال الخطاب وطبقاته بمعنى الحاجة لبروز الشخصية العارفة علمياً في بعض السياقات وهبوطها في سياق آخر تحتاج أن تستعير كُنية جديدة تُناسب المَقام وبذلك تنأى عن المآخذة الرقمية الافتراضية أو الواقعية عبر التعليقات أو من اللوم الاجتماعي في مساراته المتنوعة.

تسريد المقام وبلاغته

تناولت الدراسات الواصفة عن المجال الرقمي وعلاقته بالسرد ثم تعددت المحاولات لرصد الظواهر القرائية في كشف مستويات الرقمي فيها لكن اللافت في تفاصيلها تكوير السرد ليكون رافداً واصلاً لتقديم ممارسة الرقمي بوساطة التاريخ وما عُلق فيه من سرديات قارّة فهل يمكن أن تكون المرآة وسيلة رقمية أو آلة مشابهة للذات في تصوير المقاربة بين الماضي والحاضر

ورحلة الإنسان في الاكتشاف أو المعرفة وهذه الرؤى وجدت شاخصة لا فكاك منها من قبل المؤلف حين نسخ بعض الكتاب شخصية الإنسان الشبكي في عصر الرقمنة على نرجس والذي وجدوه مأسوراً بالعشق حدّ الجنون فكأنّ إنساننا اليوم يشابهه فمثلما ((كان نرجس عاشقاً لصورته وحدها, فإن الفايسبوكي لا يبحث في الشبكة سوى عن نفسه, عن شبيهه أو نظيره))[42], وهي رحلة محفوفة بالمخاطر التي قد تُعرض صاحبها إلى نفس المصير المأساوي لنرجس ((إن فتى الأساطير ((نرجس)), قد دفع حياته مقابل ذوبانه في نفسه / صورته ليعري الإنسان في أدق حميمياته النفسية, ككائن عاشق لصورته الأصل التي يبحث عنها في كل مكان ...احتفاء الإنسان بصوره أليست تلك اللحظة الميثولوجية هي بداية اكتشاف الشاشة آ ليس عشق الإنسان لصورته كان حافزاً لتوالي الإنجازات البصرية اليوم[43]. فهذه القصة تحتاج كشف علاقات الحضور والغياب بين الإنسان ورحلة الكشف عن ذاته ورحلة موازية تترجم هيجان الإنسان حول البحث والإجابة عن سؤال الوجود بما يمكن أن يكتشفه صدفة فيؤول الأول ويبقى ما لم يكن في منطقة البحث الأول فهي عملية تبدل لوائح الثقافة وبعث الأدوار على بما يناسب الإنسان وتشكيل المجتمع الرقمي الذي يوازي المجتمع بكل تفاصيله أي ان الأول هو وليد الثاني وبينها كثير انقاض وربما يخلّف المستقبل صوراً أخرى لكن تبقى جدلية الاقناع قائمة بضربيها التخييلي والحجاجي وحتى التأولي حاضرة فتفضل الوظائف المنشودة من ذلك كله .((فهامش تحرك المبدع الرقمي اوسع بكثير من هامش تحرك المبدع الورقي كما أن حجم القُراء يختلف. على اعتبار منسوب النشر المرتفع ومنسوب التلقي والتفاعل الذي يتيح امكانية رصد تفاعل القراء من مختلف انحاء العالم وبطرق أسرع من ترقب ردود فعل النقاد والقراء على مستوى الكتابة والنشر الورقيين[44]. على هذا الفهم طافت بنا قراءة السرد لمعطى يقع في أساس التصور وهو ينبني على ما نتحسسه من قيم باتت تشكل الأساس لفهم السرد وهذا الجنس الأدبي يقود التحول من جديد إلى فهم المجتمع الذي يهيم على نوازعه النفسية عبر ما يمكن أن يَقطفه عالم الرقمنة الفسيح, وعلى هذا الأساس جاءت البلاغة من جديد لتسهم في((معالجة الإبلاغ والتأثير والإقناع باستخدام الوسائط الرقمية الجديدة وعبر الفضاء الإلكتروني , مستنداً في ذلك _غالب الأمر_ إلى المنظور البلاغي القديم))[45]الذي يحلل النرجسية الشخصية

والبحث عن الأسرار الكامنة حول تحولاتها المختلفة من سياق لآخر لهذا لحت الحاجة بفهم كل((دراسات البلاغة البصرية تعنى باستكشاف القوة التأثيرية والإقناعية للمرئيات))[46] مع الأخذ بالاعتبار الأسس التي تحاول كشف علائق الاقناع بين المتلقي الشبكي وما يمكن أن يثيره ليِشفّ عن ميوله ورغباته لتحقيق ما يريده من الخطابات المختلفة.

إن البعد الإنساني واتساعه أوجب أن تتحرر النزعة البلاغية الذي عُرفت به خلال عصورها الذهبية ولابد من إيجاد وسائل التحرر البلاغي الذي يقتبس آلياته ووسائله من الدراما والسرد و الفلسفة وميدانها الرحب انها جدلية يقف عندها العقل كسيراً قاصراً عن ايجاد الفلسفة البلاغية داخل هذه الحزمة من الاشتقاقات الراهنة والتشعبات الكبيرة للرقمي في النص الوسيط والآلية . فالبلاغة المعاصرة تجوب الأفكار لتستولد فكرة إنسانية كونية تناسب هذا العصر ولما كانت العلوم خادمة للإنسان صيّرت البلاغة آليات مجايلة ليعيّ الإنسان مهامه تجاه الوجود والمجتمع مع الأخذ بالاعتبار ما يُقدم عبر الشاشة من أعمال تحقق مشاهدات كبيرة على وسائل التواصل الشبكي مما يستدعي كشف المحطات البلاغية في مثل هذه الأصول وتقديم البلاغة على الوجه التماثل بين المجتمع والبلاغة في أحلك الظروف على ما قدمته البلاغة من قيم لنيل السعادة والحرية لفترات طويلة من وجودها.

الخلاصة

1. ينهض الفضاء البلاغي بكل وجوه البلاغية ويحاول أن يرصد ظواهر الخطاب الافتراضي وكشف عناصره الرئيسة والتحول به إلى ميدان الإجراء البلاغي ليكون مادة جديرة بالتحليل.
2. تجنيس الخطاب الافتراضي وتنسيق آليات بلاغية تؤدي فحص هذا الخطاب وكشف هُويته ومصادرها واطلاق الأحكام المناسبة عليه.
3. انفتاح الفضاء البلاغي يجعله المساق الذي تهتدي له علوم مجاورة ,لكونها من اهتمام الإنسان الرقمي في الالفية الثالثة ثم تأتي البلاغة لتحليل الوجوه الرقمية بتجلياتها كافة.

4. يمكن لهذه البلاغة أن تبسط اجراءاتها على الجنس الأدبي مهما يكن نوعه وهي تؤمن بهذا الاتساع الذي فرضته لغة العصر الجديدة .
5. ترى البلاغة أن العملية الإبداعيّة وأركانها في تطور مستمر ومن يبتعد عن هذه المتغيرات يُسرع في جهلة بأساسيات التواصل وافتقاره إلى مواكبة الحداثة الجديدة التي تقدمها الرقمنة بمقاماتها المختلفة.

المصادر

أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني(ت 403هـ), تحقيق: السيد أحمد صقر ,إعجاز القرآن:, دار المعارف , مصر,(د. ت):

إريك بيرن, ترجمة ,إسراء جاد, ألاعيب يلعبها البشر سيكولوجية العلاقات الإنسانية, عصير الكتب, ط1, 2021م

شاييم بيرلمان, ترجمة الحسين بنو هاشم ,الامبراطورية الخَطابية صناعة الخطابة والحِجاج, دار الكتاب الجديد المتحدة, بيروت, لبنان, 2022 م

مارك دوغان, سعيد بنكَراد ,الإنسان العاري الدكتاتورية الخفية للرقمية, المركز الثقافي للكتاب , الدار البيضاء, المغرب. 2016م.

د. جميل عبد المجيد , البلاغة الرقمية , كنوز المعرفة, عمان, الأردن, ط1, 1442هـ 2021م.

د. حسن المودن, بلاغة الخطاب الإقناعي نحو تصور نسقي لبلاغة الخطاب, كنوز المعرفة, عمان, الأردن, ط1, 1435هـ 2014م.

د. محمد مشبال, بلاغة الصورة محمد أنقار ناقد السمات ومبدع السرد, كنوز المعرفة, عمان الأردن, ط1, 1440هـ 2019م.

د. محمد مشبال ,البلاغة والسرد جدل التصوير والحجاج في أخبار الجاحظ , منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة عبد الملك, مطبعة الخليج العربي , تطوان المغرب 2021م.

محمد مشبال, محمد حسانين, البلاغة والنهضة مشاريع بناء بلاغة جديدة, دار الرافدين , العراق , بغداد ط1, 2021م .

عثماني الميلود, التخييل موضوعاً للتفكير , شركة النشر والتوزيع المدارس, الدار البيضاء ط1: 2022م.

د. جورج منيف اللحام, تعليم كفايات الفلسفة وتعلمها بالصورة الحسية الإلكترونية (الوسائط المتعددة), دار النهضة العربية , بيروت , لبنان, بط1. 2020م.

د. محمد سالم الأمين، الحِجاج في البلاغة المعاصرة بحث في بلاغة النقد المعاصر, الكتاب الجديد، بيروت, لبنان، ط1، 2008م.

د. إبراهيم آيت المكي, الصورة وإنتاج المعنى بحث في سيميائيات الأنساق البصرية , كنوز المعرفة, عمان الأردن, ط1, 1444هـ 2023م.

د. محمد مشبال كنوز المعرفة, في بلاغة الحجاج نحو مقاربة بلاغية حجاجية لتحليل الخطابات , عمان الأردن, ط1, 1438هـ 2017م.

أبو على الحسن بن رشيق القيرواني (المتوفى: 463 هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد, العمدة في محاسن الشعر وآدابه, دار الجيل , ط 5 ، 1401 هـ - 1981 م.

تيري إيغلتون, كيف نقرأ القصيدة, ترجمة باسل المسالمة, دار التكوين, دمشق, سوريا, ط1, 2018م.

ابن منظور, (ت 635-711هـ), اعتنى بتصحيحها: أمين محمد عبد الوهاب, محمد صادق العبيدي, دار إحياء التراث العربي, لسان العرب: بيروت' لبنان, ط3, 1419هـ 1999م.

داران بارني, ترجمة أنور الجمعاوي, المجتمع الشبكي, المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, بيروت , لبنان, ط1, 2015م.

أوزوالد ديكرو, جان ماري سشايفر , ترجمة منذر عياشي, معجم القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان, المركز الثقافي العربي.

د. جميل حمداوي, من الحجاج الى البلاغة الجديدة, افريقيا الشرق, المغرب, 2014م.

توماس أ. سلوان, ترجمة, عماد عبد اللطيف , ومصطفى لبيب, موسوعة البلاغة: المركز القومي للترجمة , الجزيرة , القاهرة, ط1, 2016م.

د. عبد الملك مرتاض, نظرية البلاغة متابعة لجماليات الأسلبة العربية, هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث, الامارات العربية المتحدة, ط1, 1432هـ 2011م.

المجلات

امحمد واحميد, البلاغة العامة وتحليل الخطاب الرقمي, مجلة البلاغة وتحليل الخطاب, (بني ملال / المغرب), العدد, 16, خريف 2022 م.

د. يوسف عليمات, بلاغة الانتظار بين التأويل والتلقي, مجلة علامات ج 46, م, 12, شوال 1423هـ- ديسمبر 2002م.

عائشة العشي, تحاقل الفنون واستراتيجيات التخييل في الأدب التفاعلي, مجلة المدونة, المجلد , 08/ العدد02/ جوان 2021م.

عبد القادر بقشى, عبد الرحيم وهابي, المعجم النسقي للبلاغة العامة , مجلة البلاغة وتحليل الخطاب, (بني ملال / المغرب), العدد, 16, خريف 2022 م.

هوامش البحث

(1) د. محمد مشبال , بلاغة الصورة محمد أنقار ناقد السمات ومبدع السرد , كنوز المعرفة, عمان الأردن, ط1, 1440هـ 2019م.19.

(2) ينظر: ابن منظور, (ت 635-711هـ), اعتنى بتصحيحها: أمين محمد عبد الوهاب, محمد صادق العبيدي لسان العرب, دار إحياء التراث العربي, بيروت' لبنان, ط3, 1419هـ 1999م.: 1/350-351 (بلغ).

(3) أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (المتوفى: 463 هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ,معجم العين أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (المتوفى: 463 هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد, دار الجيل , ط 5 ، 1401 هـ - 1981 م/245/1.

(4) أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني(ت 403هـ), تحقيق: السيد أحمد صقر ,إعجاز القرآن:, دار المعارف , مصر,(د. ت):194

(5) ينظر: أوزوالد ديكرو, جان ماري سشايفر , ترجمة منذر عياشي,معجم القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان, المركز الثقافي العربي:154-155

(6) د. محمد سالم الأمين ,الحِجاج في البلاغة المعاصرة بحث في بلاغة النقد المعاصر، الكتاب الجديد، بيروت, لبنان، ط1، 2008م.: 102.

(7) د. محمد مشبال ,البلاغة والسرد جدل التصوير والحجاج في أخبار الجاحظ , منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة عبد الملك , مطبعة الخليج العربي , تطوان المغرب 2021م.6.

(8) ينظر:إريرك بيرن, ترجمة ,إسراء جاد, ألاعيب يلعبها البشر سيكولوجية العلاقات الإنسانية, عصير الكتب, ط1, 2021م:64.

(9) داران بارني, ترجمة أنور الجمعاوي, المجتمع الشبكي, المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, بيروت , لبنان, ط1, 2015م:12

(10) المصدر نفسه:196.

(11) توماس أ. سلوان, ترجمة, عماد عبد اللطيف , ومصطفى لبيب, موسوعة البلاغة: المركز القومي للترجمة , الجزيرة , القاهرة, ط1, 2016م. 2/601.

(12) د. جميل حمداوي ,من الحجاج الى البلاغة الجديدة, , افريقيا الشرق, المغرب, 2014م.:90.

(13) توماس أ. سلوان, ترجمة, عماد عبد اللطيف , ومصطفى لبيب, موسوعة البلاغة 2/605.

(14) داران بارني, ترجمة أنور الجمعاوي, المجتمع الشبكي:221

(15) ينظر: شاييم بيرلمان, ترجمة الحسين بنو هاشم ,الامبراطورية الخَطابية صناعة الخطابة والحِجاج, دار الكتاب الجديد المتحدة, بيروت, لبنان, 2022 م:9.

[16] د. عبد الملك مرتاض,نظرية البلاغة متابعة لجماليات الأسلبة العربية, هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث, الامارات العربية المتحدة, ط1, 1432هـ 2011م.: 228-229.

[17], كلثوم بيبيمون ,السياقات الثقافية الموجهة للهوية الرقمية في ضوء تحديات المجتمع الشبكي " من التداول الافتراضي الى الممارسة الواقعية, مجلة إضافات , العددان 33-34, شتاء – ربيع 2016م: 76.

[18], امحمد واحميد , البلاغة العامة وتحليل الخطاب الرقمي, مجلة البلاغة وتحليل الخطاب, (بني ملال / المغرب), العدد, 16, خريف 2022 م: 31.

[19] د. كريم منشد الناصري, السرديات الكبرى في الشعر الجاهلي, دار الخليج, الأردن, عمان, ط1, 2022م:26.

[20] تيري إيغلتون, كيف نقرأ القصيدة, ترجمة باسل المسالمة, دار التكوين, دمشق, سوريا, ط1, 2018م: 24

[21] د. جورج منيف اللحام, تعليم كفايات الفلسفة وتعلمها بالصورة الحسية الإلكترونية (الوسائط المتعددة), دار النهضة العربية , بيروت , لبنان, ط1. 2020م:13.

[22] عثماني الميلود, التخييل موضوعاً للتفكير , شركة النشر والتوزيع المدارس, الدار البيضاء ط1: 2022م: 162

[23] المصدر نفسه:16.

[24] المصدر نفسه: 182.

[25] مارك دوغان, سعيد بنكَراد ,الإنسان العاري الدكتاتورية الخفية للرقمية, المركز الثقافي للكتاب , الدار البيضاء, المغرب. 2016: 12.

[26] د. جميل عبد المجيد , البلاغة الرقمية , كنوز المعرفة, عمان, الأردن, ط1, 1442هـ 2021م.20.

[27] ينظر: عبد القادر بقشى, عبد الرحيم وهابي, المعجم النسقي للبلاغة العامة , مجلة البلاغة وتحليل الخطاب, (بني ملال / المغرب), العدد, 16, خريف 2022 م. :64.

[28] شاييم بيرلمان, ترجمة الحسين بنو هاشم,الامبراطورية الخَطابية صناعة الخطابة والحِجاج:112.

[29] د. إبراهيم آيت المكي, الصورة وإنتاج المعنى بحث في سيميائيات الأنساق البصرية , كنوز المعرفة, عمان الأردن, ط1, 1444هـ 2023م: 23.

[30] د. جميل عبد المجيد , البلاغة الرقمية: 43.

[31] المصدر نفسه: 157.

[32] محمد مشبال, محمد حسانين, البلاغة والنهضة مشاريع بناء بلاغة جديدة, دار الرافدين , العراق , بغداد ط1, 2021م : 297

[33] د. يوسف عليمات , بلاغة الانتظار بين التأويل والتلقي, مجلة علامات ج 46, م, 12, شوال 1423هـ- ديسمبر 2002م449

[34] محمد مشبال, محمد حسانين,البلاغة والنهضة مشاريع بناء بلاغة جديدة : 296-297

[35] عائشة العشي ,تحاقل الفنون واستراتيجيات التخييل في الأدب التفاعلي , مجلة المدونة, المجلد , 08/ العدد02/ جوان 2021م. 1481.

[36] امحمد واحميد ,البلاغة العامة وتحليل الخطاب الرقمي: 31

[37] ينظر: د. إبراهيم آيت المكي, الصورة وإنتاج المعنى بحث في سيميائيات الأنساق البصرية ,: 68-69.

(38) د. حسن المودن, بلاغة الخطاب الإقناعي نحو تصور نسقي لبلاغة الخطاب, كنوز المعرفة, عمان, الأردن, ط1, 1435هـ 2014م: 313

(39) د. يوسف عليمات,بلاغة الانتظار بين التأويل والتلقي: 452.

(40) د. محمد مشبال, في بلاغة الحجاج نحو مقاربة بلاغية حجاجية لتحليل الخطابات , كنوز المعرفة, عمان, الأردن, ط1, 1438هـ 2017م: 30.

(41) د. جميل عبد المجيد , البلاغة الرقمية : 171-172

(42) مارك دوغان, سعيد بنكَراد ,الإنسان العاري الدكتاتورية الخفية للرقمية: 12.

(43) محمد شويكة ,الإنسان الأيقوني إبق في مكانك وكل شيء بين يديك, , كتاب الروافد, دائرة الثقافة والإعلام , الشارقة, 2010م:45-46.

(44) امحمد واحميد ,البلاغة العامة وتحليل الخطاب الرقمي: 19-20.

(45) د. جميل عبد المجيد , البلاغة الرقمية: 18.

(46) المصدر نفسه: 99.